29 March 2012
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة السادسة والخمسون
٢٧ شباط/فبراير – ٩ آذار/مارس ٢٠١٢
البند ٣ (ب) من جدول الأعمال
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": القضايا والاتجاهات الناشئة والنُهُج الجديدة في تناول القضايا التي تمس وضع المرأة أو المساواة بين المرأة والرجل: إشراك الشباب، نساء ورجالا، فتيات وفتيانا، في العمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين

إشراك الشباب، نساء ورجالا، فتيات وفتيانا، في العمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين

موجز المنسق

١ – نظمت لجنة وضع المرأة بتاريخ ٦ آذار/مارس ٢٠١٢ حلقة حوارية لدراسة المسألة الناشئة "إشراك الشباب، نساء ورجالا، فتيات وفتيانا، في العمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين". وقام بدور المنسق في هذه الحلقة السيد فيليبو تشيني، نائب رئيس اللجنة، وشارك فيها كل من السيدة إدنا أكولك، وهي مؤسسة جمعية المساعدة الذاتية (أوغندا)؛ والسيد روبرتو كاركامو تابيا، العضو في المجموعة الشبابية للمساواة بين الجنسين (شيلي)؛ والسيد

الرجاء إعادة استعمال الورق

شهير تشاندرا، العضو في مجموعة عمل الرجال لوقف العنف ضد المرأة (الهند)؛ والسيدة رزينا آدم، عضو البرلمان (ملديف).

٢ - وتشدد الأطر المعيارية وأطر السياسة العامة، من قبيل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وإعلان وبرنامج عمل بيجين لعام ١٩٩٥ والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين التي عقدتها الجمعية العامة عام ٢٠٠٠، جميعها، على أهمية إشراك جميع أفراد المجتمع في تعزيز المساواة بين الجنسين.

٣ - وإشراك الشباب أهمية خاصة، نظرا لأن الفئة السكانية دون سن الرابعة والعشرين تشكل جانبا كبيرا من مجموع السكان في كثير من أنحاء العالم. ويُعتبر جيل الشباب الحالي في موقع أفضل من الأجيال السابقة، كما أن لديه فرصا أكبر مما كان متاحا لتلك الأجيال، للمساعدة في صنع التنمية، بما يتوفر لهم من مجال أكبر للحصول على المعلومات والتكنولوجيا والتعليم والتدريب. ويمكن تعبئة إمكانات الشباب ودعمهم وحفزهم على المساهمة في النهوض بالمساواة بين الجنسين والسلام والتنمية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، لا يزال استخدامهم ناقصا كعامل في إحداث التغيير.

٤ - ورأى كثير من المشاركين أن القوالب الجنسانية النمطية تشكل عقبة كبرى في وجه النهوض بالمساواة بين الجنسين، نظرا لأنها تعمل على استمرار المفاهيم النمطية للذكورة والأنوثة التي تحد من إمكانات النساء والرجال على حد سواء. والقوالب هذه متجذرة في نظم القيم والمعتقدات الثقافية والتقليدية والدينية، وهي تنتقل إلى الشباب عبر قنوات كثيرة، منها الأسرة والزعماء الدينيون والأقران ونظم التعليم ووسائط الإعلام.

٥ - ولا تستفيد النساء والفتيات وحدهن من تغيير القوالب الجنسانية النمطية، فهذا التغيير مفيد للرجال والفتيان أيضا. إذ يمكن للرجال والفتيان أن يمارسوا الأعمال وأن يستفيدوا من الفرص التي كثيرا ما تُعتبر حكرا على الإناث، من قبيل مهن التمريض والرعاية. ويتيح تقاسم المسؤوليات المترلية ومهام الرعاية على قدم المساواة بين الرجال والنساء فرصا للرجال لتحسين التمتع بحياة الأسرة وبتعزيز أواصر العلاقة مع نسائهم وأطفالهم.

٦ - ونظرا لأن تشكل المواقف والأفكار يحدث في مراحل مبكرة من العمر، فإن التوعية بالأدوار الجنسانية ينبغي أن تبدأ داخل الأسرة. وقد لاحظ عدة مشتركين الأثر الكبير للتنشئة الاجتماعية المبكرة على الأطفال، كما لاحظوا أهمية قيام الأبوين والأسر بالتوعية الجنسانية في المراحل المبكرة. إن جهود التوعية الجنسانية تتحدى الأدوار الجنسانية التقليدية وتشير إلى طرق بديلة في التفكير والسلوك يمكن للشباب أن يأخذوا بها. من ذلك مثلا أنه في حين أن التعريف الاجتماعي التقليدي للذكورة يضغط على الشباب والفتيان للظهور بمظهر القوي

بدنيا وبمظهر المسيطر، بل وحتى العنيف أحيانا، فإن تطوير مفاهيم بديلة للذكورة يمكن أن يغرس في عقول الفتيان والرجال صفات تروج لاحترام الآخرين ورعايتهم.

٧ - وينبغي أن يبدأ التعليم الذي يراعي الاعتبارات الجنسانية في المدرسة الابتدائية. ويجب على الحكومات أن تشجع الأسر على تبني التعليم واحترامه وعلى إرسال الأطفال جميعا، البنات والبنين، إلى المدرسة. ويمكن أن يتحقق هذا التشجيع بتوفير التعليم المجاني. وينبغي لمناهج التدريس أن تراعي الاعتبارات الجنسانية وأن تتضمن دروسا في الصحة الجنسية والإنجابية ملائمة لعمر التلاميذ، بالإضافة إلى ما تتضمنه من دروس التربية المدنية. وينبغي تدريب المربين على مسائل المساواة بين الجنسين لأنهم قدوة تُحتذى، ولأن التعليم يصبح أشد فعالية إذا كان يجري من خلال تقديم المثل الأعلى.

٨ - كما أن التعليم في المرحلة الثانوية وما بعدها له أيضا أهمية كبرى في إشراك الشباب في النهوض بالمساواة بين الجنسين. ويمكن للأنشطة ضمن المدارس والجامعات أن تشجع على المساواة بين الجنسين من خلال برامج التوعية المصممة خصيصا للشباب. وعلى سبيل المثال، أثبتت حلقات العمل التعليمية، التي تروج للمساواة بين الجنسين بين طلبة المدارس الثانوية، نجاحها عندما يقود الطلبة أنفسهم حملات المساواة بين الجنسين. إضافة لذلك، يمكن أيضا لمجموعات المناقشة الطلابية وعروض الأفلام والحلقات الحوارية والمعارض أن توفر تجربة مفيدة فعالة على صعيدي التعليم والتوعية.

٩ - كما لاحظ المشاركون، بصورة خاصة، الجهود الرامية إلى النهوض بالمساواة بين الجنسين في التعليم في المرحلة بعد الثانوية. ويشمل ذلك الترويج للبحوث الأكاديمية الخاصة بالمسائل الجنسائية وإنشاء أقسام منفصلة للدراسات الجنسانية في الجامعات وإنشاء برامج أكاديمية، تشمل الدكتوراه، في الدراسات الجنسانية. ويتزايد عدد الشباب الذكور المسجلين في هذه البرامج.

١٠ - ومع ذلك، تستمر التحديات. فقد أفاد المشاركون بارتفاع معدلات تسجيل الذكور بالمقارنة بالإناث في المرحلة الثانوية وما بعدها، كما يوجد تباين بين الجنسين في التسجيل في بعض حقول الدراسة. وينبغي للحكومات والمؤسسات التعليمية أن تتخذ تدابير أخرى تمكّن من بلوغ المساواة بين الجنسين في جميع مجالات الدراسة، وذلك، مثلا، بتشجيع الشباب من النساء والرجال على اختيار حقول الدراسة غير التقليدية.

١١ - وعملا على معالجة القوالب الجنسانية النمطية وإيجاد ثقافة تقوم على عدم التمييز وعلى المساواة بين الجنسين، يعمد الشباب إلى تشكيل مجموعات وحركات تسعى لتوعية المجتمعات المحلية ومجموعات الأقران ودفعها للعمل باتجاه التغيير الاجتماعي. وهم يستخدمون

في ذلك أدوات ونُهُجا مختلفة من قبيل بناء القدرات والتدريب والتواصل الشبكي والدعوة والحملات والعمل مع الإناث القدوة في الحقول غير التقليدية.

١٢ - كما يمكن لمنظمات المجتمع المدني والنوادي والرابطات الرياضية ونوادي ورابطات الأنشطة الأخرى الخارجة عن المناهج الدراسية، وكذلك المنظمات المدنية والمعتقدية، أن توفر الفرص للتدريب على المهارات القيادية وأن تروج لقيم التسامح والمواطنة والديمقراطية وأن تجمع النساء والرجال معا لتشكيل مجتمع أكثر اندماجا. فممارسة الأنشطة الرياضية مثلا تمكّن الشابات والفتيات من شحذ مهاراتهن الاجتماعية والرياضية ومن تعلم التفاعل مع الشباب والفتيان في مجالات الاهتمام المشترك.

١٣ - ولإشراك الشباب أهمية حيوية لمنع العنف ضد المرأة والفتاة. ويمكن للشباب أن يسهموا في الحد من العنف ضد المرأة والفتاة بتشكيل مجموعات الضغط ومنظمات الدعوة لتأمين العدالة للناجيات من العنف وتوعية الأقران ورصد العنف على مستوى المجتمع المحلي للتمكن من إبلاغ السلطات في الوقت المناسب. وأشار المشاركون إلى أن المبادرات التي يشارك فيها الشباب والفتيان في جهود ترمي إلى القضاء على العنف ضد المرأة تُعتبر مدخلا جيدا لإشراك الشباب في العمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين. ولإشراك الشباب والفتيان أهمية خاصة، وهو فعال تماما لأنه يساعدهم على قبول نماذج السلوك البديلة وعلى الامتناع عن الخضوع لضغوط تجعلهم يمارسون أدوار القوة والسيطرة، وهي أدوار يمكن أن تؤدي إلى أعمال العنف.

١٤ - ولاحظ المشتركون أن الشابات كثيرا ما يكنّ ضحايا لأعمال العنف التي يرتكبها شركاء العلاقات الرومانسية. ومع ذلك، فإنهن لا يحصلن في بعض البلدان على حماية كافية لأن قوانين العقوبات المتعلقة بالعنف ضمن الأسرة تركز على الزوجين المتزوجين و/أو على الزوجين المتعاشرين بحكم القانون. وهناك حاجة إلى مزيد من الدعم للشابات ضحايا العنف، بما في ذلك تحسين الخدمات والقوانين واستجابة الشرطة لهن.

١٥ - وتشكل العمالة أحد المسارات الأساسية التي تمكّن الشباب من تفعيل إمكانياتهم ومن المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. غير أن الشباب يواجه في أوقات الأزمات الاقتصادية معدل بطالة أعلى مما يواجهه الكبار. إضافة لذلك، تتعرض النساء والفتيات إلى كثير من العقبات بسبب التفكير في النساء باعتبارهن ''يقدمن الرعاية'' وفي الرجال باعتبارهم ''معيلي الأسرة''. كما أن ربط النساء بأنواع معينة من الوظائف، من قبيل أعمال السكرتارية أو المساعدة المكتبية، يحد من الفرص أمامهن للوصول إلى مجموعة واسعة من الوظائف. وتعزز القوالب النمطية في مكان العمل انعدام المساواة بين الجنسين.

١٦ - واقترح المشاركون اتخاذ خطوات ملموسة تشجع المساواة في فرص العمالة للشباب نساء ورجالا، من قبيل تنفيذ أيام مخصصة للشابات والشبان يطّلعون فيها على خيارات مستقبلهم الوظيفي بما يتجاوز الخيارات التقليدية النمطية؛ ورصد عمل الشابات وتنمية مهاراتهن؛ والأخذ بسياسات تعزز المساواة بين الجنسين في العمالة الشبابية. وينبغي أن تشمل الخطوات الرامية إلى دعم الشابات والشبان في تنفيذ مسؤولياتهم الأسرية والمهنية إنفاذ سياسات أكثر سخاء في مجال الإنجازات الأسرية وإنشاء مركز لرعاية الأطفال يمكن الاعتماد عليها وتحمل تكاليفها. على أنه لا بد من الاهتمام بألا تؤدي هذه القوانين والسياسات إلى نتائج غير مقصودة. فبعض القوانين المصممة لتعزيز المساواة بين الجنسين في مكان العمل، من قبيل فرض إجازات للأمومة أكثر طولا، تشكل حاجزا لا يشجع أرباب العمل على تعيين الشابات والاحتفاظ بهن لأن هذه السياسات تُعتبر عالية التكلفة بالنسبة لأرباب العمل.

١٧ - ويمثل إشراك الشباب في الحياة العامة وفي عمليات اتخاذ القرار طريقة هامة أخرى لتعزيز المساواة بين الجنسين. وفي حين أن نقاط الاختناق الثقافية والهيكلية لا تزال تعترض سبيل تعزيز مشاركة الشبان والشابات في الحياة العامة، ومنها الأفكار المغلوطة حول عدم الاهتمام بالمشاركة في صنع القرار أو انعدام التأهب لهذه المشاركة، تتصف بأهمية حاسمة إتاحة المنابر التي تمكّن الشباب من الأخذ بزمام الأمور وتحمل مسؤوليات الحياة العامة.

١٨ - وتحدث عدة مشاركين عن إنشاء برلمانات للأطفال والشباب يمارس فيها الشباب نساء ورجالا أدوار القيادة ويتعرفون على عمليات العمل التداولي. ويمكن أن تكون منظمات الشباب فعالة في التوعية بالمساواة بين الجنسين على المستوى القاعدي الشعبي، بما يشمل استهداف المجتمعات المحلية والقرى. كما صادف النجاح الحركات الطلابية في الجامعات في نقل المنظورات الشبابية إلى صناع القرار، بمشاركة كثير من الشابات في مواقع قيادية في هذه التحركات.

١٩ - ومع ذلك، فإن الافتقار إلى جهود منهجية وإلى فرص العمل التطوعي في العمليات السياسية يمنع الشباب من المشاركة بصورة أقوى. ويواجه الشباب تحديات انتخابهم كأعضاء في البرلمان وتحديات إدراج أفكارهم وأولوياتهم في القوانين والسياسات بعد أن يدخلوا البرلمان. ويمكن مواصلة تحسين مشاركة الشباب في الدعوة إلى المساواة بين الجنسين من خلال تخفيض السن القانوني للتصويت وإنشاء أجنحة شبابية ونسائية في الأحزاب السياسية وتمكين برلمانات الشباب من مناقشة القوانين التي تؤثر على الشباب. ومن المحتمل أن توجد مسائل محددة لدى الشابات والشبان يُفضل أن تُعالج ضمن الميزات الخاصة بهم، من قبيل الأجنحة الشبابية أو النسائية المنفصلة في الأحزاب السياسية. ويمكن لنظم الحصص أن تدعم الجهود

الرامية إلى زيادة المشاركة السياسية الشبابية والنسائية في البرلمانات والمجالس المحلية. ويمكن تنظيم برامج لتدريب الموظفين الحكوميين وأعضاء البرلمان على المساواة بين الجنسين.

٢٠ - كما اقترح بعض المشاركين إشراك أعضاء البرلمان الذكور في البرلمانات الشبابية أو في الأجنحة الشبابية والنسائية في الأحزاب السياسية كطريقة لإقامة الشراكات عبر الأجيال، وكذلك بين النساء والرجال. على أنه ينبغي لهذه الاقتراحات أن تراعي الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع. ويجب توخي الحذر لكي لا يُصار إلى تكرار ديناميات الجماعات التقليدية في هذه الأجنحة الشبابية أو النسائية، حيث يكتسب الذكور السيطرة على التنظيم ويمارسون النفوذ.

٢١ - وهناك مجال واسع لتحسين مشاركة الشباب في المحافل العالمية، بما في ذلك هيئات الأمم المتحدة، من قبيل لجنة وضع المرأة. ونظرا لما يوجد حاليا من نقص في تمثيل الشباب في الوفود، فإنه ينبغي للدول الأعضاء أن تُدخِل في وفودها لدى اللجنة ممثلا عن الشباب. كما دعا المشاركون هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة إلى بذل الجهود لإشراك الشباب بصورة أفضل في مختلف جوانب عملها.

٢٢ - ولاحظت وفود كثيرة الدور الشديد الأهمية الذي تؤديه وسائط الإعلام والتكنولوجيا التقليدية والاجتماعية في إشراك الشباب في الدعوة للمساواة بين الجنسين. فشباب اليوم يتمتعون بإمكانية الوصول بصورة غير مسبوقة إلى التكنولوجيا وإلى وسائط الإعلام التقليدية والاجتماعية، الأمر الذي ييسر تعبئة جيل الشباب وتثقيفه والتواصل معه. أما بالنسبة للشابات والشبان ممن لا تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى أحدث الوسائل التقنية أو الوسائط الاجتماعية، فإن من الأهمية بمكان الحفاظ على وسائل التعبير التقليدية، من قبيل المظاهرات السلمية والاتحادات الجامعية ومراكز الطلبة، فهي وسائل لا تزال صالحة وفعالة.

٢٣ - وشدد المشاركون على الحاجة إلى تمويل المبادرات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني المتعلقة بإشراك الشباب. وأوضحوا أن هناك حاجة إلى توفير الدعم المالي من القطاعين العام والخاص لأنشطة المنظمات والشبكات الشبابية، وأشاروا إلى أهمية الاستثمار في تعليم الشباب وعمالتهم، بما في ذلك مهارات إنشاء المشاريع الاجتماعية.

٢٤ - كما نبه المشاركون إلى الحاجة لجمع وتحليل البيانات المصنفة على أساس الجنس والعمر بحيث يمكن رصد فعالية التدابير والممارسات وتقييمها.

التوصيات

٢٥ - أوصى المشاركون بالأخذ بعدد من التدابير التي تمكّن من إشراك الشابات والشبان والفتيات والفتيان في العمل على النهوض بالمساواة بين الجنسين، وهي تشمل ما يلي:

- الأخذ بنهج شامل متكامل إزاء إشراك الشباب في النهوض بالمساواة بين الجنسين، بما في ذلك في الأسرة والمدارس والأحزاب السياسية ومنظمات الشباب ومنظمات المجتمع المدني الأخرى ووسائط الإعلام؛
- إنشاء آليات لمكافحة القوالب النمطية الجنسانية، بما يشمل تنظيم حملات عريضة مستمرة للتوعية وتعبئة الشباب في تفعيل التغيير الاجتماعي وتغيير المواقف عن طريق الوسائط والتكنولوجيا التقليدية والاجتماعية؛
- تنظيم حملات للمساواة بين الجنسين من خلال مختلف أنواع المنظمات، بما يشمل النوادي الرياضية واتحادات الطلبة ومنظمات الشباب؛
- إنشاء آليات قانونية لإشراك الرجال والفتيان في التصدي للعنف الذي يرتكبه الشباب ومنعه؛
- تشجيع فرص عمل الشباب على قدم المساواة، من خلال توفير التدريب والمعلومات فيما يتعلق بسوق العمل وخيارات المستقبل الوظيفي؛
- ضمان تمثيل الشباب ومشاركتهم في الميدان السياسي، من خلال أمور تشمل إحداث نظام للحصص المخصصة للشابات والشبان في البرلمانات؛
- ضمان تمثيل الشباب في العمليات الدولية، بما في ذلك في هيئات الأمم المتحدة، من قبيل لجنة وضع المرأة؛
- زيادة التمويل المخصص للمبادرات والأنشطة الشبابية الرامية إلى النهوض بالمساواة بين الجنسين، وتشجيع مجتمع المانحين على الاستثمار في تعليم الشباب وتهيئتهم لإقامة المشاريع، بأمور منها الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛
- تعزيز دور هيئة الأمم المتحدة للمرأة في إشراك الشابات والشبان في النهوض بالمساواة بين الجنسين.